اجيب بانه ينكر ثم يضاف كما قال الشاعر علا
زيد ناب يوم الالقاء راسه رتبكم يا بيض ماضي الشفرتين يمانيا
والتسبيح مما استاثر الله به وقد اكما قال بعضهم بالمصدر
اي بالاسم الموضوع موضعه في بني اسرايل لان المصدر
هو الاصل ثم بالماضي في الحديد والخشب والصفر لانه اسبق
الزمانين ثم بالمضارع في الجمعة والتغابن ثم بالامر في الاعلى
استيعابا لهذه الكلمة من جميع جهاتها فهو ذكر لاعظم
الله تعالى به مختص به لا يصلح لغيره ولا يستعمل الا فيه
واما قول الشاعر سبحان من علقمة الفاخر فعلي
سبيل الشذوذ اي العجب من علقمة اذ يفخر والعرب
تقول سبحان من كذا اذا تعجبت منه قال الراغب
وقول الشاعر سبحان من علقمة الفاخر تقديره سبحان
علقمة علي التهكم فزاد فيه من رد الي اصله وقيل
اراد سبحان الله من اجل علقمة فحذف المضاف اليه
انتهى فعلي الثاني لا شذوذ فيه لانه ما استعمل
في غير الله لانه مضاف اليه وقد حذف المضاف اليه
وهو مراد للعلم به وابقي المضاف علي حاله مراعاة لاغلب
احواله اعني التجرد عن التنوين وعلي ذلك لا شاهد
فيه علي العلمية لانه مضاف وفي الوجه الاول نظر لان
من لا تزاد في الاثبات وعلقمة هو صحابي قدم علي رسول
الله صلي الله عليه وسلم وبايع وهو شيخ واستعمله عمر

علي

علي جوران ومات بها وفي الاستيعاب علقمة بن علاثة
الكلابي العامري من المولفة قلوبهم كان سيدا في
قومه حليما عاقلا ولم يكن فيه ذلك الكرم ولما مضاه
فقد روي الحاكم ان طلحة ابن عبيد الله رضي الله عنه
سال رسول الله صلي الله عليه وسلم عن معني سبحان
الله فقال تنزيه الله عن كل سوء وروي ابن ابي حاتم
عن علي رضي الله عنه قال سبحان الله كلمة احبها
الله لنفسه ورضيها واحب ان تقال له وقال الكرماني
وغيره اعلم انه تعالي له صفات سلبية مثل لا شريك
له ولا ضد ولا ند وكذا سايرالتنزيهات وتسمي بصفات
الجلال وله تعالي صفات وجودية كالعلم والقدرة
وتسمي بصفات الاكرام فالتسبيح اشارة الي الاولي
واصل ذلك الاقتباس من قوله تعالي ذو الجلال
والاكرام وحاصل المعني تنزيه الحق تعالي نفسه
المقدسة عن جميع شوايب النقص وتبعيده من
السوء في الذات والصفات والافعال والاسماء والا
والاحكام فيلزم نفي الشريك والصاحبة والولد وجميع
الرذايل من سبح في الارض اذا ذهب فيها وابعد فيها
فالبعد الذي له هذه القدرة عن جميع النقايص
وصدر به هنا لتنزيه فاعل ما بعده عن النقايص
اولتنزيهه تعالي عن العجز عن اسرايه بعبده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)